



بيان صحفي، الاثنين 27 تشرين ثاني 2017

رحلة تعليمية حول الشراكات التضامنية المحلية في مجال الزراعة البيئية بين المنتجين والمستهلكين في لبنان من 22 إلى 25 تشرين ثاني 2017

وقعت إرجنسي (URGENCI) الشبكة الدولية لشراكات التضامن المحلية من أجل الزراعة البيئية بين المنتجين والمستهلكين (LSPA) والزراعة المدعومة مجتمعياً (CSA) مؤخرًا مذكرة تفاهم مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو). وكجزء من الالتزام المتبادل لمدة 3 سنوات، قامت شبكة البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك أعضاء إرجنسي وحلفاؤها، مؤسسة الأرض والإنسانية/فرنسا (Terre et Humanisme)، بتنفيذ رحلتين تعليميتين لشبكة إرجنسي المتوسطية، حيث تمكن أعضاء الشبكات الوطنية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط من القيام بزيارات ميدانية في تركيا ولبنان للتعلم في فهم واقع الشبكات في هذه البلدان وتحدياتها، وتبادل الأفكار ومقارنة الممارسات الخاصة بها. نظمت الرحلات التعليمية بدعم من الفاو من خلال طريقة التعاون فيما بين بلدان الجنوب بين منظمات المنتجين. وستساعد مخرجات هاتين الرحلتين في التصميم المشترك لأدوات بناء القدرات في المستقبل والبرنامج التدريبي المخطط له في عام 2018.

شارك في الرحلة التعليمية في لبنان حوالي عشرين من الميسرين، والمنتجين، والمستهلكين المحليين ونشطاء السيادة الغذائية من 11 دولة من بلدان حوض البحر المتوسط (الجزائر، مصر، فرنسا، اليونان، إيطاليا، الأردن، لبنان، فلسطين، تونس، تركيا وسوريا) وتبادلوا خبراتهم. وكانت الجهة المستضيفة جمعية "تراب للتربية البيئية لبنان"، التي تركز على الزراعة المستدامة، والتدريب في إنشاء الحدائق التعليمية وتربية النحل، إضافة إلى تعليم وسائل إنتاج الغذاء للاجئين والتوعية للجمهور الأوسع. ورافق الفريق ودعمه عضو من مكتب الفاو في لبنان وعضو من المكتب الإقليمي للفاو في القاهرة. وقد مكن تبادل الخبرات المشاركين من فهم بعض تعقيدات النظم الغذائية في لبنان، والتبادل مع الجهات الفاعلة المحلية. كما استقبلت وزارة الزراعة اللبنانية وفدًا صغيرًا من المشاركين وممثلي الفاو، وأعربت عن اهتمامها بالعمل الذي يجري مع المنتجين والمستهلكين المحليين.

وخلال الزيارات الميدانية، زار المشاركون عددًا من المزارع التي قامت ببناء نظم "السلة" ومبادرات أخرى للبيع المباشر، فضلًا عن مبادرات حفظ البذور ومبادرات تعليمية. "لقد كنت مزارعًا في سوريا"، قال أحد اللاجئين الذين يعملون الآن في مزرعة "جرين إي سينما" في منطقة البقاع. "لقد أعاد لنا العمل في هذه المزرعة كرامتنا. إن إنتاج الغذاء الصحي والمغذي لنا جميعًا أمر مهم حقًا."

وفي بلد لا تزال فيه معظم المزارع تستخدم المدخلات الكيميائية ومبيدات الآفات، لا يزال هناك الكثير من العمل لرفع مستوى وعي المستهلكين وتغيير ممارسات المنتجين إلى الأساليب الزراعية البيئية. وقالت جوانا، التي أخذت مع زوجها رائد شامي المسؤولية عن بستان عائلته في بلدة لاسا قبل عامين، وهو الآن ينتج تفاحًا وخضراوات بيئية وعصائر ومنتجات أخرى ذات قيمة مضافة، "إنه تحد حقيقي بالنسبة لنا. إن المزارعين من حولنا لا يؤمنون بما نقوم به، ونحن نتعرض لضغوط كثيرة. لكننا لن نستسلم!"

يتسنى لهؤلاء المزارعين الصغار وغيرهم بيع انتاجهم في إطار أسواق موسمية في مناطق مختلفة من لبنان. وجمع "سوق الطيب"، وهو سوق ينظم أسبوعيًا في بيروت منذ عام 2004، حوالي ثمانين مزارعًا محليًا من ذوي الحيازات الصغيرة أيام السبت. وقال كمال المزوق مؤسس السوق: "نحن ندرك أهمية الحفاظ على الأراضي الزراعية من أجل صون نظام غذائي مناطقي في لبنان." هذه المبادرات تعتبر في غاية الأهمية في المساعدة على تغيير سلوك المستهلك ورفع مستوى الوعي لدى الجمهور.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

رينا الخوند، رئيسة جمعية "تراب للتربية البيئية - لبنان" (Soils Permaculture Association - Lebanon)،
contact.soilslebanon@gmail.com, 00961617988

مورغان إيسارت، ميسرة شبكة إرجنسي الدولية للزراعة المدعومة مجتمعياً: morgane.iserte@urgenci.net

موقع إرجنسي: www.urgenci.net

الفيسبوك: Urgenci Community Supported Agriculture Around the World